

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة - 981

سعد الشثري

قل ان يستولى الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمنية والمكانية بدورس تسجيلية و مباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعه ستة وستة وسبعين صفر اثنان اثنان تسعه الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير. يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - 00:01:58

وهو الرحيم الغفور واهشهد ان لا الله الا الله العلي القدير واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وعلى صحبه الى يوم المصير. وبعد فاها ومرحبا وسهلا بكم مشاهدينا في قناة - 00:02:22

ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه. البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقش فيه مع ضيفنا اشكال علينا من ابرز المسائل الفقهية ويجيب فيه ضيفنا على تساؤلاتنا واستشكالاتنا - 00:02:37

مرتبة على ابواب الفقه في الكتب الفقهية. يسرنا في هذا البرنامج مشاهدينا ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فمرحبا واهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا لهم التوفيق لخيري - 00:02:54

دنيا والاخرا. اللهم امين في كتاب الجنائز وفي فصل حمل الميت ودفنه والاحكام المتعلقة فيه. نحن معكم وفي هذه الحلقة باذن الله بعدما تحمل الجنائز على الاكتاف ما السنة ان يفعل بها - 00:03:14

هل يسن الاسراع بها ام الابطاء ام الحكم المتعلق في ذلك؟ فلعل الشيخ ان يعرج حول هذه المسألة الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد - 00:03:33

فتتحدث باذن الله عز وجل عن حمل الميت عندما فرغ الامام من الصلاة على الميت فانه يحمل مباشرة بعد الفراغ من الصلاة ولا بأس بالانتظار قليلا لفائدة من مثل اكمال المصلين الذين فاتهم شيء من الصلاة لصلواتهم ومن مثل انتظار فراغ الطرق - 00:03:51

التي يتمكن المصلون اه من او التي يسلكها المصلون ليتمكن حمل الجنائز بسهولة ويسرا وافضل ان يكون المشاة امام الجنائز. ولذا يستحب ان آآ يكون ان يكون المشاة يسيرون بنفس طريقة السير التي يسار عليها في الجنائز - 00:04:20

الفقهاء يستحبون الاسراع بالجنائز وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنائز فان تك خيرا خير تقدمونها اليه. وان تك غير ذلك فشر تظعونه عن رقابكم وقد ذكر الفقهاء بان الاسراع بالجنائز يكون آآ اسراعا معتدلا لا يؤدي الى - 00:04:46

الاخلال بالجنائز او اسقاطها والفقهاء يقولون بأنه فوق المشي ودون الخبب فحينئذ يسرعون بها بهذه المثابة ايضا من الامور التي تلاحظ عند حمل الجنائز الا يحصل آآ دفع للناس بالجنائز في بعض المواطن الذين يحملون الجنائز ومن يكونون معها يقومون بدفع الناس ومثل - 00:05:17

وهذا من الامور الممنوعة شرعا. وقد نهى الله عز وجل عن اذية المؤمنين. فقال سبحانه والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. ومثله ايضا رفع الصوت - 00:05:48

عند او مع الجنائز من اجل ابعاد الناس عنها. فيصبح الصائب ابعدوا عن الجنائز. فهذا ليس من الامور المشروعة اذ لم ينقل هذا عن سلفنا الصالح كانوا يستحبون آآ خفض الاصوات عند الجنائز - 00:06:05

اذا الجنائز المستحب ان يكون المشاة امام الجنائز. مستحب ان يكون المشاة امام الجنائز. وهذا هو مذهب جمهور اهل العلم فهو مذهب مالك والشافعي واحمد رحمة الله على الجميع. وقد ورد في الخبر كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:24 يمشون امام الجنائز. وورد ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنائز. هذا هو الافضل ان هنا المشاة امام الجنائز. لكن لو اه ساروا على جنبات الجنائز او خلف الجنائز فانه حينئذ - 00:06:44

آآ يفوت الانسان آآ الفضيلة لكنه لا يأثم بهذا بل يعد من تبع الجنائز واستحق الاجر الوارد في آآ ذلك وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبع الجنائز حتى تدفن كان له آآ قيراط - 00:07:04

ومن هنا فلا بأس ان يسير الانسان بجنباتي الجنائز او خلفها لكنه خلاف الافضل اما بالنسبة للذين يركبون سواء ركبوا اه الدواب من خيل او جمال او ركبوا المركوبات الحديثة من سيارات - 00:07:24

وما مثلها من انواع المركوبات فان الافضل ان يكون هؤلاء الراكبون خلف الجنائز ان هؤلاء الراكبون خلف الجنائز. فان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يركبون خلف الجنائز - 00:07:41

قد يسأل سائل ايهما افضل الركوب او المشي؟ نقول المشي افضل. المشي مع الجنائز افضل من الركوب الى ان يكون هناك سبب من بعد آآ المقبرة او من ضعف بدن آآ المريد لتابع التابع - 00:08:00

الجنائز حينئذ آآ يكون الركوب في حقه افضل مراعاة لحاله وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى بعض اصحابه راكبا فقال صلى الله عليه وسلم الا تستحون ملائكة - 00:08:20

والله على اقدامهم وانتم تركبون آآ حينئذ يقال ان الافضل هو ان يمشي الانسان مع الجنائز والا طب لكن لو اه كان هناك سبب من بعد المقبرة او ضعف بدن تابع الجنائز او كون الجنائز - 00:08:37

فستحمل وتقل في المركوبات فحينئذ تنتفي او نظن ان حمل الجنائز اه نظن ان اتباع الجنائز بالركوب لا يفوت الاجر المرتب على المشي معها اه اما بالنسبة لرجوع الانسان بعد اه فراغ الدفن فانه لا بأس ان يكون راكبا ولا يفوته شيء من - 00:08:57

الاجر والثواب في هذا. وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع راكبا فرسا معروضا اي آآ ليس عليه اه شيء يحمل شيء يمسك به الدابة فالقصد ان آآ طريقة السير مع الجنائز تكون بان يكون المشاة اولا ثم بعد ذلك تأتي الجنائز ثم يأتي بعد ذلك - 00:09:25

الراكبون. ونبه الى ما ذكرته سابقا من ان آآ اتباع الجنائز خاص بالرجال. واما النساء فانهم لا يتبعون الجنائز؟ نعم احسن الله اليك وبارك فيك بعد دخول المقبرة ماذا يسن للانسان ان يفعل - 00:09:52

نعم. اه اذا دخل الانسان المقبرة فانه يستحب اولا اذا كان في المقبرة قبور ان يسلم على اصحاب المقابر على الموتى السلام على الموتى من الامور المشروعة التي يؤجر العبد عليها. ولعلنا ان شاء الله نفصل في احكام اه زيارة القبور في موطن - 00:10:16

ومن الامور المتعلقة بهذا نلاحظ ان اتباع الجنائز يكون حتى تدفن. يكون حتى تدفن بعض الناس اذا جا عند باب المقبرة انصرف يقول لم يحز لاجر الوارد في اتباع الجنائز كاملا وذلك لانه انصرف والنبي - 00:10:41

صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنائز حتى تدفن كتب له قيراط. وهذا لم يبقى معها حتى تدفن. فاتباع الجنائز له اجر عظيم وثواب جزيل فيه احسان للميت به احسان ايضا لقرابة الميت لانهم يأنسون بمن يذهب معهم للمقبرة ايضا فيه احسان للنفس - 00:11:01

بانها آآ وسيلة للتذكر والاعتبار تفكر الانسان في مصيره الذي سيصيير اليه بعد وفاته وانه عما قريب سينتقل الى مثل ما انتقل اليه هذا اه الميت اذا دخلوا آآ دخل تابعوا الجنائز المقبرة فان المستحب للمشاة الا يجلسوا حتى تدفن - 00:11:25

الجنازة يستحب لهم الا يجلسوا اه قبل وضعها. وقد اه ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تبع جنازة من تبع جنازة فلا يجلس حتى تدفن. فلا يجلس حتى تدفن. ومنه - 00:11:54

هنا فان المستحب الا يجلس المشاة حتى تدفن اه الجنازة وقد ورد ايضا في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس قبل دفن الجنازة فنقول والاكم والاحسن الا يجلس الانسان حتى تدفن الجنازة - 00:12:14

وان جلس قبل ان تلحد فلا بأس فيه لما ورد في حديث ابي داود قال فجلسنا قبل ان تلحد آآ كبار السن الذين لا يستطيعون آآ الجلوس لا بأس ان يبقوا في مراكبهم اذا كانوا قد اتوا بمراكب لكنهم لا يجلسون على الارض او لا يجلسون على كراسي حتى - 00:12:35

تدفن فاذا دفنت آآ نزلوا من مركوباتهم فجلسوا على آآ الارض او جلسوا على الكراسي من اجري آآ ان يشاركون الناس في هذا الفضل. لو قدر انهم نزلوا من مركوباتهم الا وجلسوا فلا حرج فيه - 00:12:58

لكنه ترك للافضل من المسائل المتعلقة بهذا وقع فيها خلاف هو حكم القيام عند مرور الجنائز. عندما تمر بك جنازة هل يشرع لك ان تقوم من اجلها ورد في الصحيح - 00:13:18

ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به مر عليه بجنازة فقام لها فقالوا انها جنازة يهودي. فقال صلى الله عليه وسلم انها نفس ولذلك قال نفس منفوسه ولذلك استحب بعض الفقهاء القيام والوقوف عند مرور الجنائز فاذا مر بجنازة قالوا - 00:13:38

اذا تحب لك القيام من اجلها. لكن الاظهر ان هذا الحكم منسوخ. الاظهر ان هذا الحكم منسوخ. ومن ثم نقول بان من مر بين يديه بجنازة فانه لا يشرع له القيام. لما ورد في الصحيح من حديث علي رضي الله عنه انه - 00:14:01

سئل عن هذه المسألة فقال قام صلى الله عليه وسلم فقمنا وقعد فقعدنا يعني انه في اول الامر كان يقوم ثم ان بعد ذلك لم يعد يقوم بل يستمر على اه القعود - 00:14:21

من المسائل التي اه ينبغي ان تلاحظ في عند اتباع الجنائز الا يكون هناك رفع بالاصوات ففي بعض الجنائز يحصل رفع ولغط يحصل رفع للصوت ولغط يقول قائلهم لا الله الا الله ويقول الاخر وحدوا الله - 00:14:37

ويقول الثالث استغفروا الله ونحو هذا وبعضهم يقول لا الله الا الله وبعضهم يقرأ القرآن وبعضهم كل هذه ليست اه من الامور الموجودة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا على عهد اه الصحابة. ومن ثم فانه ينهى عنه - 00:14:56

لانها من البدع اذا من البدع ان يتبع الميت بصوت مثله ايضا اتباع الاموات بنار سواء كان بجمريضعون معهم اه عود الطيب ويجمرون عليهم فمثل هذا ايضا اه ليس من الامور المشروعة عند اتباع الجنائز - 00:15:14

وقد ورد عن عدد من الصحابة انهم نهوا ان ان تتبع جنائزهم بعد موتهم بنار اما بالنسبة لان تقدم معنا ان النساء لا يجوز لهم على الصحيح من اقوال اهل العلم اتباع آآ الجنائز لما ورد - 00:15:36

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن تبعنا جنازة ارجعن مأذورات غير مأذورات واما من رأى من الفقهاء ان هذا الفعل مكره وليس بمحرم واستدل بحديث ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم - 00:15:58

عليها فنقول ان النهي آآ عن اتباع الجنائز بالنسبة للنساء مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم والاصل في النهي ان يكون للتحريم واما قولها ولم يعزم علينا فهذا فهم منها رضي الله عنها. والعبرة بما روى الصحابي - 00:16:15

وليس العبرة بما آآ رأى وهذا هو مذهب مالك وجماعة من اهل آآ العلم آآ يبقى هنا ايضا لو قدر ان احدى الجنائز معها منكر فماذا نفعل؟ هل تتبعها او تتركها؟ مثال ذلك - 00:16:35

في بعض الدول يضعون في مع الجنائز فرقة موسيقية اه تعزف بالمعازف المحرمة وتسير مع الجنائز. هذا منكر لا يجوز للانسان ان يكرهه. ومثله ايضا لو كان معهم شيء من البدع. مثل ما لو وجد قارئ يقرأ القرآن عند السير - 00:16:56

هذا بدعة وهي امر منكر فحينئذ هل تتبع الجنائز وفيها هذا المنكر؟ او لا تتبعها نقول اذا كان الانسان عاجزا عن ازالة المنكر فانه لا يجوز له ان يتبع هذه الجنائز - 00:17:20

اذا رغب في اتباع الجنائزه ولم يمنعه من اتباعها الا ما يحصل معها من المنكر فانه يكتب له الاجر اجر اتباع جنازه وذلك لان الشريعة قد جاءت بان من رغب في عمل صالح وعجز عنه لمانع شرعى او صحي فانه - 00:17:37

يكتب له الاجر كاملا. ورد هذا في عدد من النصوص. فهكذا ايضا من ترك اتباع الجنائزه من اجل ما معها من المنكرات التي يعجز عن تغييرها فانه يكتب له اجر اتباع الجنائزه - 00:17:59

لكن لو كان اذا تبع الجنائزه يتمكن من ازالة المنكر. فاننا نقول حينئذ يجب عليه ان يتبع الجنائزه ويجب عليه ان اه يسعى في ازالة هذا المنكر اه تقدم معنا الان وصلوا الى المقبرة المرأة اه يشرع ان يسجى قلبه قبرها بخطاء ان يغطى - 00:18:15

القبر بلحاف. وذلك لان لا يبيين شيء من اعضاء بدنها. ولا يدخل مع المرأة في قبرها الا محارمها سواء كان اخوتها او ابوها او ابناوها او اعمامها او اخواها ونحو ذلك - 00:18:42

واذا قبر المرأة يسجى. واما بالنسبة لقبر الرجاء قبر الرجل فانه يكشف. ولا يوضع عليه غطاء ولا يوضع عليه ثوب او غيره. وقد ورد عن علي رضي الله عنه انه رأى قبر رجل او رأى رجلا - 00:19:02

يقبور وقد سجي بثوب. فكشفه وابعده. وقال انما يفعل هذا بالنساء. فدل على ان المرأة عند دفنه في يتم تغطية القبر. واما بالنسبة للرجل فانه لا يفعل مثل ذلك اه - 00:19:22

القبور التي تحفر على نوعين لحد وشقة. قد تسؤال عن الفرق بينهما وحكم كل منهما طيب قبل ذلك يا شيخ اه بالنسبة لدفن الجنائزه بعض الناس يسأل عن في خلال الدفن يمرون على القبور وبين القبور وكذا - 00:19:42

بعض الناس من التعب قد يجلس ويكون جلوسه على قبر مثلا او يقف على قبر او كذا حكم هذا الفعل؟ لا يجوز للانسان ان يطأ على قبر ولا يجوز له ان يجلس عليه - 00:20:04

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لان تقع جمرة على ثوب احدكم فتخرقه خير له من ان يجلس على قبر هنا فان الجلوس على القبور لا يجوز. وهكذا ايضا اه وطى الانسان على القبر لا يجوز ويجب على - 00:20:17

فاولئك الذين يدفنون الموتى ان يتحرزوا من هذا الامر وان يحتاطوا فيه والامر فيه خطير وفيه لهذا الميت وفيه اعتداء على حرمتة. ومن ثم على الانسان ان يحذر من مثل هذا - 00:20:37

اما بالنسبة لوطأ ما بين القبور فانه الصواب انه جائز حتى بالنعل الا النعال السببية التي تكون من اه الشعر. فهذا قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم نهي صاحبها ان يمر بين القبور. واما ما عدا ذلك فانه لا بأس به. ويدل على هذا ان النبي صلى الله عليه - 00:20:54

لم ذكر ان الميت بعد ان يدفن ويتولى عنه اهله يسمع قرع نعالهم. فدل على انه لا حرج في لبس الانسان للنعال في اثناء دخوله للقبور المقابر ينبغي ان يكون اه صف القبور فيها صفا حسنا. لتسنوعب اكبر قدر ممكن. ولتمكن - 00:21:18

ناس من المروء بين المقابر بدون ان يكون هناك وطأ لهذه القبور. وليتتمكن الناس من آآ اصلاح احوالهم ولابد ان تكون القبور موجهة الى جهة القبلة لابد ان تكون القبور موجهة الى جهة القبلة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الكعبة قبلتكم احياء - 00:21:43

وامواتا. وثم لا بد ان تكون القبور موجهة الى القبلة. بحيث اذا وطع الميت يكون وجهه اه الكعبة اه تقدم معنا ان القبور قد اه تحفر بواسطة اللحد وقد تحفر بواسطه الشق. طيب - 00:22:11

نأخذها في الحلقة القادمة يبدو ان وقت الحلقة انتهى. طيب خير ان شاء الله. طيب على اساس نبدأ بهذا السؤال ان شاء الله. في الحلقة القادمة لكن قبل ذلك حتى ننتهي من هذه المسألة في اتباع الجنائز بعض الناس يقول قد تفوتني مسيرة اتباع الجنائز فلا اتي الا متأخرا واحيانا قد دفن لضيق المسافة او - 00:22:36

رحمة الطريق او لكتذا فلا الحقهم احيانا الا بعد دفنهم فلا اكون قد اتبعت الجنائزه بعدما صليت عليها وآخرني الطريق مثلا. نعم. من سار من المصلى الى المقبرة من اجل اه متابعة الجنائزه حاز على اجل اتباع الجنائزه. ولو لم يكن اه امام - 00:22:56

جنازه او في موكيها. لانه انما سار هذه المسافة من اجل كونه يريد ان يكون تابعا للجنازه. ومن اجل الحصول على الاجر المرتب على

ذلك. ويدل على هذا ان المشاة يمشون - 00:23:16

الجنازة ومع ذلك يعتبرون قد تبعوا الجنازة. ليس المراد بهذه اللفظة التبعية الاتباع الحسي المجرد بل كل من سار من مكان الصلاة على الميت الى المقبرة من اجل هذه الجنازة فانه يحوز الاجر المرتب - 00:23:32

على اتباع الجنائز. جميل. شكرنا لكم يا شيخ ونسائله سبحانه ان يجزي الله لكم المثوبة والاجر. وان يرفع مقامكم وال المسلمين يعني في عليين. اللهم انا نسألك ان ترحم موتانا وموتي المسلمين. وان ترفعنا جميعا في مقام العلبيين. اللهم انا نسألك ان تفعنا بالعلم الذي تعلمنا - 00:23:52

ما وان ترزقنا وال المسلمين علما نافعا ورزقا طيبا و عملا متقينا و تختتم لنا بخاتمة حسنة. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى في غير ضراء مضره ولا فتنه مضله. اللهم انا نسألك المغفرة والرحمة والنجاة من النار - 00:24:12

مشاهدينا شكرنا لكم على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين نسائله سبحانه ان يوفق الجميع للك خير وان يجعلنا جميعا قد استفدنا من هذا الطرح انه ولني ذلك وال قادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد. دمتم بخير. تابعونا في الحلقة القادمة على امل اللقاء بكم باذن الله لاستكمال كتاب الجنائز. وفي هذه الفصول والابواب - 00:24:29

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال بأساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بأفضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:24:49

من شتى ا أنحاء العالم والتغلب على القيود الزمنانية والمكانية بدوروس تسجيلية و مباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة اهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:25:25

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة قل ان يستولي الذين يعلمون - 00:25:55

لا يعلمون انما اولوا الالباب - 00:26:27